

أحبك يا مصر ..

كتبها Administrator

الأربعاء, 19 أغسطس 2015 21:33 - تم التحديث في الأربعاء, 19 أغسطس 2015 21:34

أحبك يا مصر ..

قصيدة للدكتور حامد طاهر

أحبك يا مصر رغم المسكوت

أحبك .. حتى أموت

أحب صباحك حين يرش الحقول ،

وليلك حين يضم البيوت

أحبك حين تزغرد فلاحتك

وحين تدارين دمعك في لحظة الحزن

عن شامت يبغضك

أحبك يا مصر حيا

تمكن في القلب مثل ثبات الهرم

ومثل المآذن صاعدة للسماء

تسوق الدعاء ، وتبدى الندم

ومثل الكنائس ،

حين تفضض أجراسها بالألم

أحبك يا مصر في النيل ،

حين يهل علينا

فيروى العطاش ، ويغذو الجياع

وحين يريح الرعاة ظهورهمو فى حماه

يطيب الغداء ، ويحلو السماع !

أحبك يا مصر

بعد حلول المآسى ،

وأنت تقومين كى تستعيدى قواك

وتنطلقى من جديد

مئات العواصف هبت عليك ،

وما زلت صامدة كالحديد

وفيك من الله ما يدفع الشر عنك ،

ولو لم تزوديه أو تتقيه

مباركة هذه الأرض ،

موسى ، وأتباع عيسى ،

ورايات أحمد .. مرت بها

وامتزجت بذراتها

وبثت الروح في نخلها

وجذور أشجارها

فضارت مضمخة بالعطور

وكل المزوايا بخور

أحبك يا مصر

ليس أمامك حب

ولما حب قبلك

أنت التي في هواها أدور

وكل الجمال الذي ذبت فيه وغنيت له

ما كان إلما انعكاس جمالك فوق البدور

رماد الأحبة هذا الذي ذام في أرضك الطيبة

وسيرتهم تملأ الدار والمصطبة

وحين تطل علينا زياراتهم

تهدد أحلامنا المتعبه

لعبنا صغاراً بحاراتها

وجبنا كباراً ميادينها

وحين اصطدمنا بصخراتها

مددنا لها الكف كي نتقيها

أشارت علينا بتفتيتها !

لئك الله يا مصر

بين الضبايع ،

وتحت المصراع ،

وقيد الحسد

يتابعك النمر المفترس

ويشغلك الثعلب الماكر

وأنت تقومين وحدك في الريح

رافعة وجهك المستضيء

بنور الشموس وضوء القمر

أحبك يا مصر رغم السكوت

أحبك .. جتى أموت
